المبحث الأول

تاريخ بئر رومة "وقف عثمان ﷺ من العصر الجاهلي إلى عصرنا الحاضر

١- تعريفها وضبطها:

"رُوْمَه": ضبطه الإمام السمهودي والمجد وغيرهما بقولهما: "بضم الراء، وسكون الواو، وفتح الميم بعدها هاء"(١).

وقيل: "رؤمه" بالهمز، بعد الراء همزة ساكنة.

٢- موقعها:

تقع رومة في العقيق الأصغر، في الجهة الشمالية الغربية لمسجد القبلتين، بعيداً عنه، في منطقة تعرف قديماً بـ"مجتمع الأسيال" وأرضها رملية. في براح واسع من الأرض، وهي قبلي منطقة الجرف المعروفة إلى اليوم عند مفيض عين مروان بن الحكم من ناحية الجرف، ومن ماء الجرف تنبع بئر سيدنا عثمان بن عفان ﷺ"(٢).

٣- تاريخها:

بئر رومه بئر قديمة عادية جاهلية، عرفت منذ عصور قديمة غير محددة، وأول ما عرف من تاريخها ما ذكره الإمام المجد والسمهودي وغيرهم من أن تبعاً الملك اليماني استسقى منها، عندما حاصر المدينة المنورة في عصره من

(١) وفاء الوفاء: ٩٦٧/٣، والمغانم المطابة: ٦٤٠/٢، وبهجة النفوس للمرجاني: ١٢٢/١، وإشارة الترغيب والتشويق للخوارزمي: ٣٦٧/٢.

(٢) وفاء الوفاء: ٩٦٧/٣، المغانم المطابة: ٦٤٠/٢.

العصور الخوالي.

فقد ذكر السمهودي وغيره هذه القصة فقال عن بئر رومه: "وهي بئر قديمة، جاهلية، لما رواه ابن زبالة عن غير واحد من أهل العلم، أن تبعاً اليماني، لما قدم المدينة، كان منزله بقناة، واحتفر البئر التي يقال لها بئر الملك، وبه سميت، فاستوبأ بئره تلك، فدخلت عليه امرأة من بني زريق، يقال لها "فكهة"، فشكا إليها وباء بئره، فانطلقت فأخذت حمارين إعرابين، فاستقت له من بئر رومه، ثم جاءته به، فشرب فأعجبه، وقال: زيديني من هذا الماء، فكانت تصير إليه به في مقامه، فلما خرج قال لها: يا فكهة إنه ليس معنا من الصفراء والبيضاء شيء، ولكن لك ما تركنا من ازوادنا ومتاعنا، فلما خرج نقلت ما بقي من ازدادهم ومتاعهم، فيقال: إنها كانت و لم تزل هي وولدها أكثر بني زريق مالاً حتى جاء الإسلام"[1].

٤- ملاكها في العصر الجاهلي:

اختلفت الروايات في المالك لها في العصر الجاهلي، فأكثر الروايات وأصحها أن المالك لها رجل من بني مزينة، وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: (نعم الحفير حفير المزيني)، قال السمهودي: "يعني رومه والذي حفرها رجل من مزينة".

وذكر الإمام ابن عبدالبر: إنها كانت ركيه ليهودي يبيع ماءها للمسلمين". ومنه اشتراها عثمان رضي الله عنه على دفعتين الأولى: اشترى النصف الأول: (١٢,٠٠٠) درهم ثم اشترى النصف الآخر (٨٠٠٠) درهم.

(١) وفاء الوفاء: ٩٧١/٣، والمغانم المطابة: ٦٤٣/٤، وأخبار المدينة لابن شبه: ٩٨/١.

وذكر المجد عن أبي عبدالله بن منده: أنه قال: "رومة الغفاري، صاحب بئر رومة، ثم ساق السند إلى بشر بن بشر الأسلمي عن أبيه.

قال: "لما قدم المهاجرون -وساق الحديث، ومنه: "وكانت لرجل من بني غفار بئر يقال لها: رومة، وكان يبيع منها القربة بالمد".

وفي رواية الكلبي: "يبيع القربة بالدرهم"(١).

وقال الإمام السمهودي: "قال أبو بكر الحازمي أيضاً: هذه البئر تنسب إلى رومة الغفاري"(٢).

وجاءت بعض الروايات أنها " بئر " وفي بعض الروايات أنها " كانت عين".

٥- الجمع بين الروايات الماضية:

جمع الإمام السمهودي بين الروايات الماضية فقال: "والجمع -أي بين الروايات- أن الحديث المتقدم (نعم الحفير حفيرة المزني) يعني رومة، أن الذي احتفرها وكان رجل من مزينة، ثم ملكها رومة الغفاري"(٣).

وقد جمع الإمام ابن حجر وغيره بين الروايات التي ذكرت أنها كانت عيناً والروايات التي نصت على أنها كانت بئراً بما نصه: "وإذا كانت أولاً عيناً فلا مانع أن يحفر فيها عثمان بئراً، ولعل العين كانت تجري إلى بئر فوسعها أو طواها فنسب حفرها إليه"(٤).

---

(١) المغانم المطابة: ٦٤٢/٤.

(٢) وفاء الوفاء: ٩٧٠/٣.

(٣) وفاء الوفاء: ٩٧٠/٣.

(٤) فتح الباري: ٤٠٨/٥.

٦- مالكها من العصر النبوي إلى عصرنا الحاضر:

المالك لها من ذلك العصر حتى عصرنا الحاضر هو الخليفة الراشد عثمان ابن عفان ﷺ، فقد جاءت الأحاديث الصحيحة بصحة هذا البيع ومباركة النبي ﷺ له: قال الإمام ابن حجر: "وجاء من طرق كثيرة، شهيرة، صحيحة عن عثمان لما حصروه أنه استنشد الصحابة عن أشياء منها : -وذكر الأشياء-، وقال: ومنها شراؤه بئر رومة وغير ذلك"[1].

والمالك: وهو: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصى القرشي الأموي، يكنى بأبي عبدالله وأبي عمرو، وهي أشهرهما، ولد في السنة السادسة بعد الفيل، أمه أروى بن كريز، وأمها البيضاء أم حكيم عمّه النبي ﷺ، هاجر الهجرتين، وكان ختن النبي ﷺ على ابنتيه، شهد له النبي ﷺ بالجنة، وشهد له بما قاله النبي ﷺ جمع من الصحابة بعد ذلك!!، شهد كل المشاهد، وبسببه كانت بيعة الرضوان، وجهز نصف جيش العسرة، وحفر بئر رومة، وتصدق بها ووقفها، توفي النبي ﷺ وهو عنه راض، بويع له بالخلافة بعد مقتل عمر ﷺ، في يوم السبت غرة المحرم سنة ٢٤هـ من الهجرة، وقتل بالمدينة من الخوارج لسبع عشرة يوماً من ذي الحجة سنة (٣٥) من الهجرة وخلف بنين وبنات، رضي الله عنه وأرضاه[2].

---

(١) الإصابة: ص ٨٩١، رقم ٦٠٨٣، (ترجمة سيد عثمان رضي الله عنه) ط. الأفكار الدولية.

(٢) الاستيعاب، لابن عبدالبر: ص ٥٤٤، رقم (١٨٧٨) (بتصرف واختصار).

انظر: معرفة الصحابة، لأبي نعيم: ١/٥٨-٧٥ رقم (٣)، ط. الوطن، الرياض.

- معجم الصحابة، للبغوي: ١/٣٢٦.

٧- قيمة البئر:

اختلفت الروايات في القيمة الشرائية لبئر، وتحديد الثمن الذي دفعه عثمان بن عفان ﷺ بين مكثر ومقل ومن تلك الروايات:

- ذكر البغوي بسنده: أن قيمتها "٣٥" ألف درهم.
- وذكر ابن عبدالبر: أن قيمتها "٢٠" ألف درهم.
- وذكر ابن شبه: أن قيمتها "٤٠" ألف درهم.
- وذكر الإمام السمهودي عن ابن شبه أنه قيمتها: "٣٠" ألف درهم.
- وذكر ابن سعد أن اشتراها بـ"أربعمائة" دينار.
- وذكر ابن زبالة فيما روي عنه أن قيمتها "١٠٠" بكرة وشيء يسير.

والجمع بين الأحاديث التي ذكرت القيمة:

ثبت بأحاديث صحيحة سأذكرها في هذا البحث من رواية النسائي وغيره أن عثمان لم يذكر القيمة عند المناشدة فقال: "فابتعها بكذا وكذا" وهذا الظن بعثمان ﷺ، أما الاختلاف في مرويات القيمة فهو اجتهاد من الرواة. والله أعلم.

٨- رومة في التاريخ والأدب:

ذكرها مجموعة من علماء التاريخ، كالإمام ابن هشام في السيرة، وذكرها بعض علماء الأدب من القدماء، والمعاصرين، كالأصفهاني وغيره. وهذه نبذ مختارة مما قالوه:

ذكر الإمام ابن هشام في السيرة في حديثه عن الأحزاب قال:

"وأقبلت -أي الأحزاب- حتى نزلت بمجتمع الأسيال من رومة بين

الجرف وزغابه"[1].

وقال الواقدي أيضاً عن مجيء الأحزاب إلى المدينة في عهد النبي ﷺ ما نصه:

"فنَزلت قريش برومة، ووادي العقيق، في أحابيشها ومن انظوى إليها من العرب، ... وغطفان نزلوا في الزغابة من جانب أحد"[2].

ومن الأدب نقتطف هذه الأبيات:

قال مصعب بن عبدالله الزبيري[3]، يذكر رومة وبتشوق للمدينة وهو بالعراق:

أقول لثابت والعين تهمي ... دموعاً ما أهنها انحدارا
أعرني نظرة بقرى دجيل ... تخايلها ظلاماً أو نهارا
فقلت: أرى برومة أو ... منازلها معطلة قفارا

٩- وصف البئر من عصر الجاهلية حتى نهاية الدولة العثمانية:

وصفها جمهرة من العلماء في أعصار متعددة، ومما قالوه:

قال الإمام ابن النجار: "وقد انتقضت خرزها، وأعلامها، إلا أنها بئر مليحة جداً، مبنية بالحجارة الموجهة، وذرعتها فكان ذرعها ثمانية عشر ذراعاً، منها ذراعان ماء، وباقيها مطموم بالرمل الذي تسفيه الرياح فيها، وعرضها ثمانية أذرع، وماؤها طيب حلو"[4].

---

(١) السيرة النبوية: ٢١٩/١.

(٢) المغازي: ٤٤٤/٢.

(٣) المغانم المطابة: ٦٤٢/٤.

(٤) الدرة الثمينة، لابن النجار: ص ١٢٧.

قال الإمام المجد: "طولها: ثمانية عشر ذراعاً، وكانت قد تهدمت جوانبها وسقطت أطواؤها في السنين الماضية، ولم تزل كذلك إلى عصرنا -القرن التاسع- فورد قاضي مكة المقدسة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد الطبري إلى المدينة الشريفة زائراً في حدود الخمسين وسبعمائة، فاحتفل بعمارتها من صميم ماله، فعل من يقصد بفعله ذات الله، ويقرضه قرضاً حسناً، واستفرغ الوسع وتأنق، وبذل المجهود، وطواها، وشيد أركانها، فجاءت في غاية من الحسن والرصّانة"(١).

وقال الإمام المطري: "وقد خربت هذه البئر -يعني رومة- ونقضت حجارتها، وأخذت، وانطمت، ولم يبق منها إلا أثرها"(٢).

علق هذا هذا النص المراغي بقوله: "وينبغي أن يعلم أنها جددت بعد ذلك، ورفع بنيانها عن الأرض نصف قامة، ونزحت فكثر ماؤها ولله الحمد"(٣)، ووصف البئر ومكانها الحربي في مناسكه فقال في معرض حديثه عن العقيق: "وإنما سمي العقيق لأنه عق في الحرة، وبه آبار طيبة الماء وهما عقيقان واديان، أصغر وأكبر، فالأصغر فيه بئر رومة التي اشتراها عثمان، وأبيار عبدالصمد بن علي [العباسي] تسقى في المسجد من ماء العقيق، فمن بئر رومة وهذه المياه، فأما الذي في سقاية جعفر فجعفر بن محمد وعليه وقف، وأبيار عبد الحميد بن علي، خمس، وعلى بئاره وقف بناحية الوادي"(٤).

---

(١) المغانم المطابة: ٤/٦٤٤، ونقل هذا النص المراغي تحقيق النصرة: ص ٢٩٧.

(٢) التعريف: ص ٥٤.

(٣) تحقيق النصرة: ص ٢٩٦.

(٤) كتاب المناسك وأماكن طرق الحج، ص ٤٢١.

هذا النص الذي ذكره الحربي يبين لنا مرحلة هامة من مراحل الوقف في العصر العباسي حيث أن أمراء الدولة العباسية قد حفروا الآبار التي يسقى منها المسجد "لعله مسجد النبي ﷺ ومنهم "عبد الحميد بن علي العباسي، وجعفر بن محمد العباسي" وغيرهم وجعلوا عليها وقوفاً لأجل تنمية هذه الآبار، وهل هذه الوقوف في العراق أم في المدينة؟ لم تبين الرواية ذلك. ولكن العرف الجاري في العصر العباسي أن يكون الوقف غير محصورة بمكان، بل النظر إلى وفرة دخل الوقف - ولعل هذا الوقف في المدينة المنورة -والله أعلم-.

وقال العياشي -من علماء القرن الحادي عشر- عنها:

"وهي بأسفل العقيق، قرب مجتمع الأسبال، و لم أزر هذه البئر إلا مرة واحدة لبعدها، والطريق إليها من مساجد الفتح، ثم يعدل يساراً ناحية مسجد القبلتين، ثم يمر تحته أسفل منه قاصداً العقيق، فهي هناك، وبقربها مزارع، ولما خرجنا لزيارتها، وكان ذلك عقب مطر، فوجدنا العقيق قد سال سيلاً عظيماً، فحال طرف منه بيننا وبينها، فخضناه حتى وصلنا إليها، ومعظم سيل الوادي من غربيه"[1].

ووصفها الشيخ العباسي من علماء القرن العاشر بقوله:

"قلت: والبئر بجانب مسجد القبلتين، وبقرب البئر بناء يشبه حصن متهدم، ويقال: إنه كان ديراً لليهود، وفي أطراف هذه البئر آبار أخرى كثيرة، ومزارع، وهي قبلي الجرف وآخر العقيق، وبقربها اجتماع السيول...

(١) المدينة المنورة في رحلة العياشي، لمحمد امحزون: ص ١٥٨-١٥٩.

وبينها وبين مسجد القبلتين بستان لحاكم المدينة[1].

وقال أحد مؤرخي المدينة المجهولين عند تعداده لعيون المدينة المنورة الجارية في عصره قال: "ومن شاميه -أي الحرم- في أرض الجرف المعروف بوادي إبراهيم، بئر رومة من الآبار المأثورة، وقف سيدنا عثمان بن عفان ﷺ"[2].

وقال الأستاذ أحمد ياسين الخياري عن وصفها في العصر العثماني: "ثم خربت ونقضت حجارتها وانطمست، ولم يبق منها شيء، ثم جددت ورفع بناؤها عن الأرض نحو نصف قامة، ونزحت فكثر ماؤها، وعاد كما كان، ثم أهملت حقبة من الزمن حتى اعتنت بها الحكومة العثمانية، فأعادت قفها وطوتها بالحجارة الضخمة المحكمة الصنع، ونزحتها فعادت كما كانت سابقاً"[3].

وقال اللواء إبراهيم رفعت باشا: "هذه البئر شمالي المدينة على مسيرة ساعة منها، وهي حد العقيق من جهة الشمال، وقطرها أربعة أمتار وعمقها اثنا عشر متراً أو تزيد وبجوارها حوض وحجرة للاستراحة ومزارع كثيرة، وفي شمالي البئر البركة والعيون التي تحف بها النخيل"[4].

١٠- وصف حال بئر رومة ومزرعتها في العهد السعودي الزاهر:

كتب عن بئر رومة ووصفها مجموعة من مؤرخي المملكة العربية السعودية الذي تحدثوا عنها ضمن حديثهم عن المدينة ومعالمها وآثارها.

---

(١) عمدة الأخبار: ص ٢٦٥.

(٢) رسالة في وصف المدينة، لمجهول: ص ١٧.

(٣) تاريخ معالم المدينة المنورة: ص ١٨٤.

(٤) مرآة الحرمين: ١/٤٢٩-٤٣٠.

وهذه نبذ من مقولاتهم:

من أوائل من وقف على عينها ووصفها وصفاً دقيقاً المؤرخ المعروف والأثاري الشهير عبدالقدوس الأنصاري، إذ قال عنها في كتابه الشهير "آثار المدينة" ما نصه: "تقع هذه البئر في عرصه العقيق الكبرى، بغرب مجتمع الأسيال "زغابة" بشمالي غرب المدينة... وقطرها أربعة أمتار وعمقها اثنا عشر متراً، وبجوارها أبنية مستحدثة وإيوان أو مسجد، لا أدري أله محراب أم لا، ولعل بانيه بعض ولاة بني عثمان نظراً لطراز بنيانه، وأمام هذا الديوان أو هذا المسجد بركة مربعة واسعة جميلة، ... والبئر غزيرة الماء، وماؤها عذب صاف، خفيف للغاية، وهي مطوية بالحجارة المطابقة المنحوتة طياً محكماً، وتسقي مزرعتها بالسانية، وتوجد بناحيتها الجنوبية بمسافة نحو (٤٠) متراً آثار بناية ضخمة، علتها الرمال، وقد كشف عنها أخيراً مستأجر المزرعة المرحوم الأستاذ/ أحمد عايد، ليعمر من حجارتها مكاناً بجانب البئر، فظهرت أس هذه البناية الهائلة، وبدت تربيعات غرفها العظيمة، وقد عثر على قبر فيها، وفيها هياكل بشرية، وقد رأيت أحد القبرين، فإذا شكله يدل على أنه قديم جاهلي". ... وقال: وهي مع مرزعها اليوم من جملة أوقاف المسجد النبوي، ومن إدارة الأوقاف تستأجره"[1].

وقال الأستاذ: أحمد ياسين الخياري عنها:

"في العهد السعودي السعيد الميمون، أصبحت فيها مبان عظيمة للموظفين، ودوائر رسمية، وحظائر مركزه فنية للدواجن والحيوانات والطيور،

(١) آثار المدينة المنورة: ص ٢٤٤-٢٤٥.

وقد اعتنت الحكومة السعودية بالبئر، فترخها وضربت فيها الآلات الأرتوازية، فزاد ماؤها وكثر خيرها، كما حفرت بئراً ثالثة في شمال غربي بئر رومة، وانشأت فيها مساكن للعمال، وزرعتها كلها زراعة فنية عظيمة، فأصبحت مزرعة فنية نموذجية، وكم من مرة زرتها ورأيت فيها المزارعين يقصدونها لشراء الشتلات، وأخذ الأشجار، وتلقى التعليمات لمزارعهم، وطلب النجدة لمقاومة أفات مزارعهم الكثيرة المترامية الأطراف بالمدينة المنورة، فكانت الوحدة برجالها المهندسين والعلماء والأطباء البيطريين والفنيين والفضلاء تلبي هذه الطلبات بصدور رحبه، وقلوب فرحه لخدمة هذه البلدة الطاهرة، ومزارعهم، وتوجيههم التوجيه الحسن القائم على العلم الصحيح والتجارب الحقة، فجزى الله حكومتنا الرشيدة ورجالها العاملين عن المدينة وأهلها، ومزارعيها خير الجزاء"[1].

وقال الأستاذ علي حافظ وما نصه:

"البئر لا ينضح منها الماء اليوم، ومشرفة على الجفاف، وماؤها قليل جداً، يظهر قاعها بين الصخور، وهي -أعني البئر- والبستان تحت يد أوقاف المسجد النبوي، وأجرتها على وزارة الزراعة مدة طويلة، وقد اتخذتها الوزارة محطة للتجارب الزراعية، وتربية الدواجن، وبنت حظائر للأبقار والدجاج والأراتب وغير ذلك، كما بنت كراجاً واسعاً للسيارات، ومساكن للموظفين، وانشأت فيها حدائق غاية في الجمال والتنسيق، ومشانل لشجر الزينة، والفواكه والزهور والموالح. والسبب في إهمال بئر رومة وعدم السقى

(١) تاريخ معالم المدينة المنورة، للخياري: ص ١٨٤-١٨٥.

منها أن ماؤها قل، وحفرت وزارة الزراعة بئرين ارتوازيين في شمال بئر رومة، وركبت على كل من البئرين طلمبة تضخ الماء للري، وسعة بوصة الضخ في كل بئر أربع بوصات.

ويقع بستان بئر رومة ونفس البئر على شفا وادي العقيق من جهة الشرق وشمال البلاد المسماه "أم شجرة" التابعة للسيدين عبيد وأمين مدني، وجنوب بلاد الأزهري ويفصل بينها وبين كل من البلادين طرق تؤدي لوادي العقيق وللمدينة ويتجه الطرق من شرق لغرب..." [1].

١١-موقع مزرعة بئر عثمان "رومة" ومساحتها وذرعتها في الوقت الحاضر:

تقع مزرعة بئر عثمان "رومة" في حي من أرقى الأحياء بالمدينة المنورة ويسمى هذا الحي "بئر عثمان" وتحيط بالمزرعة المخططات السكنية الراقية كمخطط الأزهري، ومخطط عبدالغني حسين، ومخطط آل المدني، ومخطط الشربيني، وحي عشوائي من جهة الجنوبي، وقد قامت إدارة الأوقاف بالمدينة المنورة منذ زمن طويل باستخراج حجة استحكام للعرصة التابعة لبئر عثمان "رومة"، وقامت بتأجيرها، والآن تستأجرها وزارة الزراعة منذ ما يقارب (٣٥) عاماً وقد أقامت عليها مبان، وزرعت كامل الأرض، وأحاطت أرض المزرعة بسور حديدي.

أما مساحة الأرض حسب صك التملك وذرعتها حسب المخططات المستخرجة لها من أمانة المدينة المنورة، المرفقة صوراً منها فهي كالتالي:

---

(١) فصول من تاريخ المدينة المنورة، لحافظ: ص ١٩٢.

أولاً: الحدود:

شمالاً: شارع بعرض (٣٠) متراً حسب اللوحة يفصل عن مزرعة.

جنوباً: شارع بعرض (٣٠) متراً حسب اللوحة يفصل البعض عن مخطط أمين مدني.

شرقاً: شارع بعرض (٢٠)متراً حسب اللوحة يفصل عن مخطط عبدالغني حسين.

غرباً: شارع بعرض (٣٠)متراً حسب اللوحة يفصل عن مخطط فاروق شربيني.

ثانياً: الذرعة: حسب صك التملك والطبيعة والتنظيم:

شمالاً: من شرق إلى غرب: شطفه (٧,٣٨) متر ثم ميل إلى الشمال (١٤٨,٢٠)متراً ثم شطفه (٦,٧٧) متر وهو تمام الحد.

جنوباً: من شرق إلى غرب: شطفه(٦,٩٦)متر ثم بميل إلى شمال(١٩٨,٣٧) متراً وهو تمام الحد.

شرقاً: من قبله إلى شمال بميل إلى شرق (٤٦١,٧٧) متر وهو تمام الحد.

غرباً: من قبله إلى شمال بميل إلى غرب: (١٤,٩٧) متر ثم ميل خفيف إلى الغرب (٢١,٦٧) متراً ثم (١٢,٩٢) متراً ثم (٢٤,٣٣) متراً ثم ميل خفيف إلى شرق (٣٩,٥٦) متر ثم (٣٩,٥٦) متراً ثم (٥٣,٠٧) متراً ثم ميل أشد إلى الشرق (٥١,١٠) متراً ثم (٥٣,٦٩) متراً ثم ميل أخف إلى الشرق (١٤٨,٦٢) متراً وهو تمام الحد.

ثالثاً: المساحة الكلية:

(١٠٨٤٤٩,٤٣) متراً مربعاً.

تعادل: (٢٥٧١,١١) مخزناً.

١٢- وصف كاتب البحث لبئر رومة ومزرعتها:

توجهت في يوم: ١٤٢٤/١١/٨هـ في الصباح الباكر إلى مزرعة بئر رومة بعد أخذ موعد مسبق من المهندس الزراعي/ محمد بن منير التـرك، مـدير المزرعة التابعة الآن لوزارة الزراعة لأنها مستأجره للمزرعة، ووجدت منه كل حفاوة وترحيب واستعد بالإجابة على كل أسئلتي وقد سألته أسئلة كـثيرة عن واقع المزرعة، وأفادني بالآتي: إن مزرعة بئر عثمان تشتمل على الأقسام التالية:

أولاً: العيادة البيطرية، وتغطي خدماتها كافة إنحاء منطقة المدينـة المنـورة، ويصرف العلاج للحيوانات مجاناً، مع مجموعة متكاملة مـن الأطبـاء البيطريين والعمال الفنيين.

ثانياً: المشاتل الزراعية وهي ثلاثة (مشتل الغابة، مـشتل الخـضار، مـشتل الفاكهة).

ثالثاً: الصيانة والأجهزة الآلية.

رابعاً: الهيدرولوجيا: وتختص بقياس الهواء وكميـة والأمطـار في المنـاطق الزراعية.

ثم زودني بتقرير ربع سنوي عن أعال المشاتل الزراعية وتحتوي على ما يلي:

١- المساحة الإجمالية للمشتل بالدونم: (١١٠) دونم.

والمساحة الإجمالية للمزرعة بالدونم: ٧٠%.

٢- نوع التربة: رملية من الدرجة الثانية.

٣- كمية الأمطار: قليلة "نادرة".

٤- نسبة الأملاح: "٢٠٠٠" جزء في المليون.

٥- عدد الآبار وأنواعها: أربع آبار ثلاثة عاملة "ارتوازية".

٦- عدد المكائن وأنواعها: اثنتان غطاس + دنمو على طرمبة.

٧- الأليات وحالتها: حراثة + هايكس (م ٨٢).

٨- المنشئات الخراسانية: مستودعان من الخراسانة حالتها جيدة.

٩- عدد الصوبات الزراعية ومساحتها وحالتها: (٢) صوبة مساحتها: (١٠) دونم.

١٠- السور الخارجي نوعه وحالته: سور حديدي شبكي تتم صيانته من حين لآخر.

١١- عدد الفنيين (اثنان).

١٢- عدد العمال (ستة)

١٣- بيت مغطى من الفيبرجلاس لإنتاج شتلات الزينة (٩٤٥) متر.

ومن خلال التجوال داخل المزرعة بالسيارة لاحظت مجموعة كبيرة من أشجار النخيل المثمر، ثم ذهبت إلى البئر القديمة "بئر رومة" فوجدتها مغطاة بشبك حديدي، وسألت المهندس محمد منير الترك عن حالتها، فقال: "لقد عمدنا إلى حفر بئر ارتوازية عام ١٤٠٩هـ بداخل البئر بعمق (٣٥) متراً وماؤها حلو جداً، وهي تمون المزرعة بماء عذبة "٢" بوصة طيلة النهار"

وبجوار البئر مسجد تابع لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف والدعوة والإرشاد قديم الإنشاء مفروش لعله مستخدم من قبل بعض أهالي الحي المجاور للمزرعة.